رفح » نحو « العريش » ، يسانده هجوم اخر على « ابو عجيلة » والمنطقة الممتدة بينها وبين « العريش » ، واثر نجاح اختراق خط الدفاع الاول اندفعت الارتال المدرعة الرئيسية نحو مؤخرة المحور الجنوبي عند «نخل» و «بيرتمادة» المتجمعة « متلا » و « الجدي » في حركة اقتراب غير مباشر ضد القوات الرئيسية المتجمعة في اجزائه الامامية ، ادت الى قلب توازنها الاستراتيجي وقطع طرق مواصلاتها وسبل انسحابها وضرب قواعدها الادارية ومراكزها القيادية ضمن ظروف سيادة جوية شبه كاملة ، وفرتها الضربة الجوية الاولى المفاجئة ، ومن ثم قضي على الجزء الرئيسي من هذه القوات ، وتم احتلال « شرم الشيخ » بعملية انـــزال بحري بسيطة في نهاية العمليات بعد انسحاب القوات المصرية منها !

وهكذا تؤكد لنا الخبرة التاريخية المستفادة من حربي ٥٦ و ٦٧ ان الرد الاسرائيلي على « الخنق الاستراتيجي » العربي في البحر الاحمر ، كان يتـــم دائما في صورة حرب شاملة لا تتخذ بالضرورة من الموقع الجغرافي لمســـرح العمليات الذي يحدث فيه « الخنق الاستراتيجي » مجالا مباشرا او رئيسيـــا للعمليات العسكرية المضادة · اما في حرب ١٩٧٣ ، فقد جاء حصار « بـــاب المندب » ضمن الاطار العام لاخذ المبادرة الاستراتيجية من جانب العرب ، وعملت البحرية الاسرائيلية على الرد عليه بصورة غير مباشرة في صورة هجمات تكتيكية متوالية منذ اليوم الاول للحرب في البحر الابيض المتوسط ضد القطـع البحرية المصرية من « بورسعيد » حتى مشارف « الاسكندرية » عند « ابو قير »، فضلا عن استخدام حالة تطويق جزء من الجيش الثالث في السويس والقطاع الجنوبي من جبهة القناة كورقة مساومة من اجل السماح بمرور المؤن اليه مقابل تخفيف ورفع الحصار عن « باب المندب » · وبطبيعة الحال لو لم تحدث هـذه الحالة المترتبة على ثغرة « الدفرسوار » وتطويرها ضمن ظروف وقف اطـــلاق النار ، لكان من الممكن للقيادة المصرية ان تحصل مقابل رفع حصار « بـــاب المندب » على تنازلات اسرائيلية افضل · وفي النتيجة الاخيرة يتضـــح لنا ان الاستفادة الفعالة من ممارسة « الخنق الاستراتيجي » في البحر الاحمر . المترتب على السيطرة العربية البحرية القوية فيه ، تتطلب توفر عناصر القوة والـردع العربيين بصورة متكاملة الاركان والقدرة على التصدي لاعمال الرد الاسرائيلي المباشر وغير المباشر ، الجزئية أو الشاملة ، حتى لا تتحول محاولة ممارســـة « الخنق الاستراتيجي » المطلوب الى شبه مغامرة استراتيجية تعتمد على مجرد « ضربة الحظ » كسبيل الى نجاحها ، وذلك ضمن ميزان القوى القائم حاليا ، وفي المستقبل المنظور ، بين العرب واسرائيل في مجال القوة العسكرية ·

٣ ـ يقول الكاتب الاستراتيجي الاميركي ، المتخصص في شؤون الحـــرب البحرية ، « برنارد برودي » في مجال تعريفه لهدف الاستراتيجية البحرية « ان الهدف الذي نرمي اليه من كل العمليات البحرية ، اذا استثنينا ضرب الاهـداف